@ 75 @ هذه الآية اخلق الإيمان في قلوبنا لأنها هداية مقيدة إلى صراط ولا أن يراد بها ادعنا وسائر وجوه الهداية يتجه و ! 2 2 ! نصب على المفعول الثاني و ! 2 2 ! الذي لا عوج فيه ولا انحراف والمراد أنه استقام على الحق وإلى غاية الفلاح ودخول الجنة وإعلال ! 2 2 ! أن أصله مستقوم نقلت الحركة إلى القاف وانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وصراط الذين بدل من الأول .

وقرأ عمر بن الخطاب وابن الزبير صراط من أنعمت عليهم .

و ! 2 2 ! جمع الذي وأصله لذ حذفت منه الياء للتنوين كما تحذف من عم وقاض فلما دخلته الألف واللام تثبت الياء .

والذي اسم مبهم ناقص محتاج إلى صلة وعائد وهو مبني في إفراده وجمعه معرب في تثنيته .

ومن العرب من يعرب جمعه فيقول في الرفع اللذون وكتب الذي بلام واحدة في الإفراد والجمع تخفيفا لكثرة الاستعمال واختلف الناس في المشار إليهم بأنه أنعم عليهم .

فقال ابن عباس وجمهور من المفسرين إنه أراد صراط النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وانتزعوا ذلك من قوله تعالى ! 2 2 ! النساء 66 69 فالآية تقتضي أن هؤلاء على صراط مستقيم وهو المطلوب في آية الحمد .

وقال ابن عباس أيضا المنعم عليهم هم المؤمنون .

وقال الحسن بن أبي الحسن المنعم عليهم أصحاب محمد صلى ا عليه وسلم .

وحكى مكي وغيره عن فرقة من المفسرين أن المنعم عليهم مؤمنو بني إسرائيل بدليل قوله تعالى ! 2 2 ! البقرة 40 47 122 .

وقال ابن عباس المنعم عليهم أصحاب موسى قبل أن يبدلوا .

قال القاضي أبو محمد وهذا والذي قبله سواء .

وقال قتادة بن دعامة المنعم عليهم الأنبياء خاصة .

وحكى مكي عن أبي العالية أنه قال المنعم عليهم محمد صلى ا عليه وسلم وأبو بكر وعمر .

قال القاضي أبو محمد رحمه ا وقد تقدم ما حكاه عنه الطبري من أنه فسر ! 2 2 ! بذلك وعلى ما حكى مكي ينتقض الأول ويكون ! 2 2 ! طريق محمد صلى ا عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي ا عنهما .

وهذا أقوى في المعنى لأن تسمية أشخاصهم طريقا تجوز واختلف القراء في الهاء من ! 2! 2 فقرأ حمزة عليهم بضم الهاء وإسكان الميم وكذلك لديهم وإليهم .

قرأ الباقون في جميعها بكسر الهاء واختلفوا في الميم .

فروي عن نافع التخيير بين ضمها وسكونها .

وروي عنه أنه كان لا يعيب ضم الميم فدل ذلك على أن قراءته كانت بالإسكان